فاذا فكر به مستأنسا فلهيك عن اخوانك الادب شعر

نعم الجليس اذا اردت كتابه تلهو به ملك الاحباب فيه الفوز والعلوم وجنة تسلو بها ان خانك الاصحاب

باب من تعلم ساد ومن تفهم ازداد لا عقل كتفكر ولا رأي كتدبر من عرف بالحكمة والوقار لاحظته العيون بالاجلال والاكبار من طال امله ساء عمله السنة اوقى جنة من لاذ بها عصم ومن تركها قصم لسانك مغمود بين فكيك فاذا افضيته فلك او عليك الدنيا مثل النار ان انقطع عنها وقودها اسرع اليها خمودها ومن وقى النار على قدر ان ينجو من الشرر وان استعد الحذر بالتفويض والاستسلام يكون تمام السلام الدنيا صفوها مشوب بكدر ودار عبرة لمن اعتبر نعم الحزين الدين التوفيق خير رفيق الحريص دائم الشقيق الحر عبد المطامع مسترق ومن الاء نعمة مستحق من جاد ساد وان رغم الحساد الوفاء والانصاف من احمد الاوصاف خير الجود ما اريد به وجه المعبود باكل الحلال تزكوا الاعمال اقصر في الانفاق ولو ملكت العراق التجارة الخاسرة ايثار الدنيا على الاخرة ترجى السلامة في الدين بالاقتصار على الدون تجلد للعدى وان بلغ الصبر المدى

باب من ادب اولاده ارغم حساده من اسهلهم فقد اساء النظر له ولهم من اتقى الحساب تورع في الاكتساب لا يصلح مع الطمع ورع عليك بالحرفة مع العفة ما اجدر العبد واولاده بالاستسلام لمولاه المرء على عمره مؤتمن وبعلمه فيه مرتهن خير المقال ما صدقه الفعال اذا حدثت فاصدق واذا وعدت فحقق اياك وكل حديث تنكره القلوب وتتعجب منه اللبيب اذا قربك السلطان فكن منه على حذر مثل السنان اذا مال السلطان بوجهه اليك فلا تأمن من انقلابه عليك خاطب السلطان بما يشتهي ورده مثل الصبي عند تقلب الاحوال تمتحن قلوب الرجال من لم تصلح خلائقه لم تؤمن بوائقه كم من عاقل اسير عند جاهل امير الخضوع علامة الفقر وغنى النفس متجلد بالصبر من ملك الشهوات سلم من الافات راس العقل بعد الايمان مدارة الاعداء والاخوان اذا وصلت الملوك ملوك واذا قطعتهم اهلكوك

باب انصفك مما يجب عليه من بذلك ما في يديه في الاستقامة تكون السلامة ومن زرع الشر حصد الندامة من استغنى عن مشاورة الرجال لم يدرك الامال من لم يواس الاخوان من نعمته اسلموه في شدته من جالس العلماء ادبوه ومن قارب السفهاء افسدوه ومن استغنى عن الناس عظموه ومن احتاج اليهم حقروه من قدم هديته قضيت حاجته سارع الناس الى ما قضاه ما اردته من لم يملك غضبه لم يكمل ادبه من صاحب الاشرار اتهم ومن دخل مداخل السوء ندم من اكثر الكلام لم يسلم من الزلل والاثام ما ندم احد على الا ولا فعل الخير والمواساة قل من سلم عند المداجدة او حمد على المكابرة لا ينبغي لمن سلم عند الخطر ان

ان يعود الى الغرر من طلب السلامة لزم الاستقامة من قصد الى ما يعنيه ظفر بما يبغيه كما يشتهيه من تكلف ما لا يعنيه وقع فيما لا يواتيه من رضي بالقضاء طابت نفسه في الدنيا

باب السكوت عن الاحمق جواب وعن العاقل كتاب اكرم صديقك واحذر مخالفة رفيقك من ساعد الرفيق انفع به عند الضيق عند الخوف من بخل بدنياه فانه يجمع لعداه اقرب الامور الى التقوى مخالفة الهوى من قبل وعاقبته خير في تعجيل اثر الحق وان خالف هواك تنل اخرتك ودنياك صلاح المرء بصلاح دينه واخلاص يقينه من كثر صمته عظمت هيبته استعمل التذلل لمن لا قدرة لك عليه ولا تظهر القدرة لمن لا سلطان لك عليه العاقل من وعظته التجارب وتأدب بالمصائب من صبر ساعة حمد ساعات ومن لم يتغافل كلمة سمع كلمات في افات الكرام مخالطة الكلام من روع فؤاده ذهب رقاده احق من صرت اليه من تعلم انك محتاج اليه في افات الرأي الهوى والحسود ليس له دواء من قطع اخوانه في الرخاء فقد هم عند الشدة والبلى

باب ليس ينصحك من يحسدك ولا يغشك من يودك بالرفق تستمل القلوب وبالانصاف يبقى ود الحبيب حسن الاستعمال من العلم ورد الجواب من الفهم كثرة الحيل من ذكاء العقل اعمل لاخرتك كانك تموت غدا وتفقد امر دنياك كانك تعيش ابدا اذا كنت في الدنيا فيما يشق عليك تفكر في الموت يهون ذلك كله عليك خير التدبير مع الكفاف لا مع الاسراف كفر الايادي لوم وصحبة الجهال شوم امحض اخاك النصيحة حسنة كانت ام قبيحة قل للعاقل اذا فاتك العلم فالزم الصمت والحلم ليس لعلوم غاية ولا لتجاريب نهاية من بدا لك مودته فقد اجزل عليك عطيته الكسل والتراخي ضرر والتضييع يولد الفقر الجاهل لا يبالي ما قال والعاقل يتعاهد ما يجب من العقال من غلب عليه الاعجاب ترك مشاورة ذوي الالباب

باب من لم يخف الجواب لم يتكلم بالصواب من سال التاجر وضيعة راس ماله ظهر له الحمق من مقاله من حرمك خيره فاستبدل به غيره من كان السلطان في طلبه ضاقت عليه الدنيا في به من اطاع عقله سلم ومن اتبع هواه ندم من كسل عن التكسب والعمل فانه على غير كسبه يتكل من لم يرض بالقضاء فليس لدائه دواء من اظهر للناس الفقر لم يكن له عندهم قدر عاشر الناس بحسن الخلق والقاهم بوجه طلق ليس بعد العسر الا اليسر من توكل على الله كفاه امر دنياه واخراه احذر اللجاجة والمشي في غير حاجة من المزاح يتولد الغضب والفرح يأتي بعد شدة الكرب ايصلح الكذب في جد ولا لعب المؤمن يعرف في وقاره وصدق حديثه واخباره ومن لم يخف الجواب تكلم ومن خافه يتبكم اصحب الاخيار وجنب مراقبة الاشرار كف الاذى عن الناس واكرم الاخوان والجلاس

باب الحياء من الايمان في السر والاعلان اجتنب الظلم فانه راس الاثم اياك ودعوة المظلوم ولو كان فاجرا غشوم من حرم حظه من الرفق فقد منع اعظم الرزق اغث الملهوف واصنع المعروف اجتنب الخلف في الميعاد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)